BWC/CONF.VII/WP.14

19 October 2011
Arabic
Original: English

المؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٥-٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت
استعراض سير العمل بالاتفاقية على النحو المنصوص عليه في مادتها الثانية عشرة

بناء الثقة والامتثال: نهجان مختلفان

ورقة مقدمة من ألمانيا

أولاً - مقدمة

١- في إطار الاستعداد للمؤتمر الاستعراضي السابع لاتفاقية الأسلحة البيولوجية، تناولت اجتماعات عقدت في ويلتون بارك، وبيجين، ومونترو، وبرلين، ولاهاي، القضايا الأساسية التي ستبحث في المؤتمر الاستعراضي. ومن القضايا التي درست مراراً وتكراراً في تلك الاجتماعات مسألة ارتباط تدابير بناء الثقة بالامتثال. وتود ألمانيا إبداء موقفها من كلتا القضيتين، على النحو المبين أدناه.

ثانياً - بناء الثقة

٢- اتُّفق على تدابير بناء الثقة في المؤتمرين الاستعراضيين الثاني والثالث لاتفاقية الأسلحة البيولوجية بوصفها وسيلة لـ*"تدعيم سلطة الاتفاقية وتعزيز الثقة في تنفيذ أحكامها"*. وجاء في الإعلان الختامي لكل من المؤتمرين الاستعراضيين الرابع والسادس أن المؤتمر يرحب *"بتبادل المعلومات بموجب هذه التدابير، ويلاحظ أن ذلك قد أسهم في تعزيز الشفافية وبناء الثقة"*.

٣- وتدرك ألمانيا أن *تنفيذ الأحكام [أحكام الاتفاقية]* مسؤولية وطنية. ومن شأن توفير المعلومات في إطار تدابير بناء الثقة بخصوص التنفيذ على المستوى الوطني أن يجعل أنشطة

الرجاء إعادة الاستعمال

الدولة الطرف شفافة ويسهم في بناء الثقة، لكن في الوقت نفسه يجب النظر إلى ذلك على أنه تصريح أحادي، ووطني خالص، من الدولة الطرف عن الطريقة التي تمتثل بها، قانونياً وسياسياً، للالتزامات بموجب الاتفاقية.

٤- ولا توفر تدابير بناء الثقة أدوات لتبديد الشواغل المتعلقة بالامتثال.

ثالثاً - الامتثال

٥- تتناول المادتان الخامسة والسادسة من الاتفاقية مسألة التعامل مع الشواغل المتعلقة بالامتثال. والمبدأ الأساس هو إشراك دولة طرف أخرى أو طرف ثالث في تقييم امتثال دولة طرف. وتقدم كلتا المادتين نهجين عامين للتعامل مع الشواغل المتعلقة بالامتثال.

٦- وأطلق المؤتمر الاستعراضي الثالث لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والمؤتمر الخاص في عام ١٩٩٤ عملية لوضع *"نظام من التدابير لتعزيز الامتثال للاتفاقية"*. وينبغي وضع تلك التدابير على نحو يزيل الغموض الذي يكتنف الأنشطة المسموح بها والأنشطة المحظورة لدولة طرف بموجب الاتفاقية. وقد فشلت عملية وضع بروتوكول يتعامل مع الشواغل المتعلقة بالتحقق من الامتثال بعد ست سنوات من المفاوضات في عام ٢٠٠١. وفي أثناء عمليات ما بين الدورات، وضعت الدول الأطراف وبحثت، منذئذ، عدداً من النهج لتحسين الامتثال للاتفاقية بواسطة تنفيذ الحظر على المستوى الوطني، وكذا السلامة البيولوجية، والأمن البيولوجي، وغير ذلك من التدابير. ولما كان لدى الدول الأطراف الانطباع بأن إعادة النظر في بروتوكول التحقق الفاشل لم تنجح في إعادة فتح باب المناقشة لكيفية تحسين رصد الامتثال والتعاطي مع شواغل الامتثال، حاولت الدول الأطراف أن تتجنب مناقشة هذه القضايا بالتفصيل. وبفضل التقدم الذي حققته علوم الحياة في العقد المنصرم، ستتطلب جوانب عدة نوقشت في إطار فريق الخبراء الحكوميين المخصص لتحديد وبحث تدابير التحقق المحتملة من وجهة نظر علمية وتقنية، وبروتوكول التحقق، إجراء تقييمات علمية وتكنولوجية جديدة.

٧- وأوضح المؤتمر الاستعراضي السادس لاتفاقية الأسلحة البيولوجية أنه *"يتعين على جميع الدول الأطراف تناول قضايا الامتثال بفعالية"*. وفي هذا الصدد أشار المؤتمر الاستعراضي السادس في المقام الأول إلى *"إجراءات التشاور التي أُتفق عليها في المؤتمرين الاستعراضيين الثاني والثالث [...] ومن خلال إجراءات دولية مناسبة أخرى في إطار الأمم المتحدة ووفقاً لميثاقها"*، لكنه لم يحط علماً بنهج أخرى لتحسين رصد الامتثال ومراقبته.

٨- وعلى هامش عمليات ما بين الدورات، أثارت الدول الأطراف وممثلو المجتمع المدني في اجتماعات عدة موضوع الحاجة إلى تحسين رصد الامتثال ومراقبته. وقُدمت آراء قديمة وحديثة. وتناولت بعض المقترحات التدابير التي قد تسمح بالأخذ بنهج قائم على التدرج لرصد الامتثال عن طريق تقديم المزيد من المعلومات عن أنشطة الامتثال الوطنية في إطار

اتفاقية الأسلحة البيولوجية كي يجري التقييمَ طرف ثالث، قبل بدء مشاورات رسمية أو إجراءات دولية أخرى.

رابعاً – آفاق المستقبل

٩- تقترح ألمانيا أخذ التدابير التالية في الحسبان لتحسين رصد الامتثال ومراقبته. ويمكن الاتفاق في المؤتمر الاستعراضي على بعض التدابير المشار إليها أدناه، وتستلزم أخرى مناقشة معمقة يمكن النظر فيها في إطار العملية الجديدة التي تجرى بين الدورات في سياق البنية المقترحة لفريق عمل/فريق عامل:

(أ) إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالتنفيذ تقوم على الإلزام بتقديم منتظم لوثائق تشريعية (قوانين ولوائح وسواها) إلى وحدة دعم التنفيذ. وسيسمح نشر الوثائق القانونية بالتحقق من أنشطة التنفيذ المعلن عنها على الصعيد الوطني بمقارنتها بالوثائق القانونية الأساسية. ويمكن الاتفاق على هذا التدبير في المؤتمر الاستعراضي؛

(ب) تنظيم مؤتمرات عن الدفاع البيولوجي على المستوى الوطني يمكن لممثلي جميع الدول الأطراف أن تشارك فيها. ويمكن الاقتداء بمؤتمر الدفاع البيولوجي الطبي الذي يعقد مرتين في السنة والذي ينظمه معهد الميكروبيولوجيا التابع للقوات المسلحة الاتحادية الألمانية؛

(ج) الدعوة إلى إجراء زيارات طوعية لمرافق الدفاع البيولوجي العسكرية والمدنية المناسبة. ويمكن الاتفاق على هذا التدبير في المؤتمر الاستعراضي؛

(د) عقد مشاورات غير رسمية ثنائية ومتعددة الأطراف تقدم في إطارها معلومات متابعة إلى جميع الدول الأطراف؛

(هـ) عقد مشاورات رسمية ثنائية ومتعددة الأطراف تقدم في إطارها معلومات متابعة إلى جميع الدول الأطراف؛

(و) استعراض إجراءات التشاور المتفق عليها في المؤتمرين الاستعراضيين الثاني والثالث؛

(ز) دعم آلية الأمين العام للأمم المتحدة بشأن التحقيق في الاستعمال المزعوم للأسلحة البيولوجية عن طريق تقديم معلومات إلى مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح عن القدرات الوطنية المتعلقة بخبراء ومختبرات الطب الشرعي. ويمكن الاتفاق على هذا التدبير في المؤتمر الاستعراضي.